باب قعد ونبع نبعا من باب نفع لغة خرج من العين كذا في المصباح وفي
المختار نبع ينبع بالكسر نبعانا لغة ايضا فالحاصل ان ينبع مثلث الباء
قوله معين بفتح الميم وكسر العين اي جاري قوله لم يبق خلق
اي مخلوق من اهلها اي الدنيا الا دخل في قبضته طائعا قال في شرح المواهب
حقيقة او حكما لظهور ما معهم من البراهين الدالة على ان امتناعهم من
الايمان مجرد عناد وظلم فلا يرد ان كثيرا ما آمنوا به او باعتبار مبدا
الخلق لولادة الجميع على الفطرة وقيل طائعا اي منقادا له ولو باداء الجزية
وقد حصل ذلك في زمن بعض خلفائه لم يبق كافر الا ادى الجزية انتهى
قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اتى بذلك اشارة الى ان
ما ذكر ليس بحول النبي وقوته بل بحول الله سبحانه وقوته ومحض فضله
واحسانه قوله ثلاثة نفر ثلاثة بالرفع فاعل غشيته ثم اذا نونته
فنفر مرفوع ايضا على انه بدل وان لم تنونه فنفر مجرور على انه مضاف اليه
والنفر الجماعة من الرجال من ثلاثة الى العشرة وقيل الى سبعة قوله طشت
ويقال طش بفتح الطاء وكسرها فيهما ويقال طس بالسين المهملة بدون
تاء مفتوح الطاء ومكسورها فاللغات ستة قوله تحار ابصار
الناظرين دونه اي في مكان اقرب منه والمراد تتحير فيما دون ذلك
الخاتم لصفته الخارقة للعادة قوله فغسله اي غسل الملك النبي
صلى الله عليه وسلم وكذا ضمير كتفيه ولعله كما يعلم من شرح المواهب
قوله بين كتفيه اي مائلا الى جهة كتفه اليسرى قوله لانه
لا مانع انه اراد بذلك دفع المعارضة بين هذه الرواية وغيرها وقد
تدفع المعارضة بين هذه الرواية وغيرها وقد تدفع المعارضة ايضا
بان هذا حديث ضعيف بل اشار في المواهب صاحبها الى انه منكر لخلاف
غيره من الروايات المصرحة بانه ولد به او ختن وهو عند حليمة والحديث
الضعيف او المنكر لا يعارض غيره من حسن او صحيح لذاته
او لغيره قوله واخبر جماعة من الاحبار انه مثل ذلك ما في المواهب

عن

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يهودي قد سكن مكة فلما كانت الليلة التي
ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم
الليلة مولود قالوا لا نعلم قال انظروا فانه ولد في هذه الليلة نبي
هذه الامة بين كتفيه علامة فانصرفوا فسالوا فقيل لهم قد ولد لعبد
الله بن عبد المطلب غلام فذهب اليهودي معهم الى امه فاخرجته لهم
فلما راى اليهودي العلامة خر مغشيا عليه وقال ذهبت النبوة من بني
اسرائيل اما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق
والمغرب رواه يعقوب بن سفيان باسناد حسن كما قاله في فتح الباري
انتهى قوله ارتج ايوان كسرى اي تحرك واهتز وفي المواهب وشرحه
ومن عجائب ولادته ايضا ما روي من ارتجاس بالسين وهو الصوت
الشديد من الرعد ومن هدير البعير وفي نسخ ارتجاج بالجيم آخره
وهو التحرك والاهتزاز انتهى بتصرف والحاصل ان الايوان
انشق شقا بليغا وظهر منه حينئذ صوت مهول والايوان كديوان ويقال
اوان ككتاب هو بيت كبير مستطيل غير مسدود الوجه ذو شرافات
معد لجلوس الملك مع ارباب مملكته لتدبير ملكه وكسرى انوشروان
بفتح الكاف وكسرها معرب خسرى اي واسع الملك وهو لقب لكل من
ملك الفرس بضم الفاء كقيصر لملك الروم وتبع لملك اليمن والنعمان
لملك العرب من قبل العجم والنجاشي لملك الحبشة وفرعون لملك القبط
والعزيز لملك مصر وجالوت لملك البربر وخاقان لملك الترك
قاله المص في شرح الهمزية ثم قال ولما راى كسرى ما وقع بايوانه وراى
الليلة المؤبذان اي وهو للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين
وجمع موابذه اعلم علماء مملكته ان ابلا صعابا تقود خيلا
عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فافزع كسرى ذلك
فسال الرائي فقال حدث يكون ببلاد العرب فكتب كسرى الى النعمان
ابن المنذر ملك العرب ان يرسل اليه اعلم من في ارضه من العرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)